النشرة

مطرانية بغداد والكويت
وتوابعهما للروم الأرثوذكس

الأحد 24\03\2019 العدد (12) (التريودي – الأحد الثاني من الصوم – (غريغوريوس بالاماس)).

اللحن: (2) – الإيوثينا: (2) – القنداق: إنّي أنا عبدك – كاطافاسيات: افتح فمي.

﴿ التأمل الروحي ﴾

"التريودي: أحد غريغوريوس بالاماس"

لمثلث الرحمات المطران بولس بندلي / 1995

أيها الأحباء، ها نحن في الأحد الثاني من الصوم الأربعيني المقدس، نتابع المسيرة معاً نحو الهدف الأوحد، الرب يسوع المسيح الذي يكلمنا بالكلمة، في كثير من الأحيان نجد "الباب" كأنه موصد بزحمة البشر فنحاول أن نصل إلى مَن "كلمته هو كلمة حياة". المطلوب منا أن نتشبَّثَ للوصل إليه ولكن ليس لوحدنا – سنتسلق المرتفعات الوعرة إلى "حيث يأتي عوننا" لن نهاب الصعاب والطريق الوعر ولا الانزلاقات الخطرة، المهم أن نصل ببعضنا البعض وُودِع المسيح ذواتنا وأولئك الذين نتجند لأن نحملهم "معنا" لكي نصل إلى غايتنا "المسيح الإله". هذا تأكيد لايماننا، ايماننا ليس منفصلاً عن الآخرين، نؤمن مع الآخرين، نؤمن بالرب يسوع من أجل الآخرين. والآخرون يصبحون جسراً لنا للوصول إليه وإليه وحده ونحن مدعوون لأن نصبح جسراً لكي يصل الآخرون إليه وإليه وحده وحينئذ تغفر خطايانا، يغفرها الحمل القدوس الذبيح. يا أحبائي لا نخف – الحب يلغي الخوف. صومنا فترة مقدسة نؤكد فيها أن قوتنا لن تأتي من عندنا لكم من الذي "قوته في الضعف تكمل" فلنذهب إليه بإيمان وشوق لكي ندخل الحياة الأبدية. يا أحبائي الله يقوي العظام الرميمة ويجعلنا إذا اتكلنا عليه نثب ونطفر كالأيل. لذلك لا نخاف ممن يحاول أن يضع العراقيل في طريقنا. المهم أن نتكل على من يرفع الحواجز ويهدمها بنعمته والمهم في صومنا هذا ان نسعى لرفع العثرات من طريق اخوتنا الذين وضعتهم النعمة الإلهية في طريقنا لكي معاً نرتقي إلى حيث معيننا وسندنا. أحبائي ليؤهلكم الرب الإله لمتابعة الجهاد الخلاصي بنعمته ورحمته للبشر وهو المبارك إلى أبد الدهور. آمين.

﴿ الرسالة ﴾

بروكيمنن باللحن الخامس

أنتَ يا ربُّ تحفَظُنا وتَستُرُنا..

ستيخن: خلّصني يا ربُّ، فإنَّ البارَّ قد فَني.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول إلى العبرانيين

(عب 1: 10–14 و 2: 1–2 للأحد)

أنتَ يا ربُّ في البدءِ أسستَ الأرضَ والسماواتِ هي صنعُ يديك* هي تزولُ وأنتَ تبقى وكلها تبلى كالثوبِ* وتطويها كالرداءِ فتتغيّرُ وأنتَ أنتَ

وسنوكَ لن تفنى* ولِمَنْ من الملائكةِ قال قطُّ: اجلسْ عن يميني حتى أجعلَ أعداءَك موطئًا لقدمَيك* أليسوا جميعهم أرواحًا خادمةً تُرْسَلُ للخدمةِ من أجلِ الذينَ سيرثونَ الخلاص* فلذلكَ يجبُ علينا أن نصغيَ إلى ما سمعناهُ إصغاءً أشدَّ لئلا يسربَ من أذهاننا* فإنَّها إن كانتِ الكلمةُ التي نُطِقَ بها على ألسنةِ ملائكةٍ قد ثبتت وكلُّ تعدٍّ ومعصيةٍ نالَ جزاءً عادلاً* فكيفَ نفلتُ نحنُ إن أهملنا خلاصًا عظيمًا كهذا قد ابتدأَ النطقُ بهِ على لسانِ الربِّ ثمَّ ثبّتهُ لنا الذينَ سمعوه.

﴿ الإنجيل ﴾

فصل من بشارة القديس مرقس الإنجيلي

(مر 2: 1-12 للأحد)

في ذلك الزمان دخل يسوع كفرناحوم وسُمعَ أنه في بيتٍ* فللوقت اجتمع كثيرون حتى أنه لم يعد موضع ولا ما حول الباب يسع. وكان يخاطبهم بالكلمة* فأتوا إليه بمخلّعٍ يحمله أربعة* وإذ لم يقدروا أن يقتربوا إليه لسبب الجمع كشفوا السقف حيث كان. وبعدما نقبوه دلّوا السرير الذي كان المخلّع مضطجعا عليه* فلما رأى يسوع إيمانهم قال للمخلّع: يا بنيّ مغفورة لك خطاياك* وكان قوم من الكتبة جالسين هناك يفكرون في قلوبهم: ما بال هذا يتكلم هكذا بالتجديف. من يقدر أن يغفر الخطايا إلا الله وحده* فللوقت علم يسوع بروحه أنهم يفكرون بهذا في أنفسهم فقال لهم: لماذا تفكرون بهذا في قلوبكم* ما الأيسر أن يُقال مغفورة لك خطاياك، أم أن يقال قم واحمل سريرك وامش* ولكن لكي تعلموا أن ابن البشر له سلطانٌ على الأرض أن يغفر الخطايا (قال للمخلّع): لك أقول قم واحمل سريرك واذهب إلى بيتك* فقام للوقت وحمل السرير وخرج أمام الجميع حتى دهش كلُّهم ومجّدوا الله قائلين: ما رأينا مثل هذا قط.

﴿ طروبارية القيامة باللحن الثاني ﴾

عندما انحدرت إلى الموت، أيها الحياة الذي لا يموت، حينئذٍ أمَتَ الجحيم ببرق لاهوتك، وعندما أقمت الأموات من تحت الثرى، صرخ نحوك جميع القوات السماويين: أيها المسيح الإله معطي الحياة المجد لك.

﴿طروبارية لأحد غريغوريوس بالاماس باللحن الثامن﴾

يا كوكب الرأي المستقيم، وسند الكنيسة ومعلمها، يا جمال المتوحدين ونصيرا لا يحارب للمتكلمين باللاهوت، غريغوريوس العجائبي، فخر تسالونيكية وكاروز النعمة ابتهل على الدوام في خلاص نفوسنا.

﴿ القنداق: "اني أنا مدينتك.." باللحن الثامن﴾

اني أنا مدينتك يا والدة الإله، أكتبُ لكِ رايات الغلبة يا جندية محامية، وأقدم لكِ الشكرَ كمنقذة من الشدائد، لكن بما أن لكِ العزَّة التي لا تُحارَب أعتقيني من صنوف الشدائد، حتى أصرخَ إليكِ: افرحي يا عروساً لا عروس لها.

﴿ الغذاء الروحي ﴾

"كتاب: الله حي"

التعليم المسيحي الأرثوذكسي للبالغين.

تقديس الزواج.. أو كيف يصبح البيت الزوجي خلية جسد المسيح؟.. (تتمة)..

4- المناولة: (تتمة)..

إذا كان حقاً أنَّ **الروح القدس**، يقدس الحبَّ الزوجي وهو كذلك، فلا يفوتنا إلى جانب الحب الزوجي أنّ يوحنا المعمدان خرج إلى البرّية ليخلو بالله في الوحدة. وكذلك ذهب القديس انطونيوس الكبير إلى البرّية ليخلو إلى الله في الوحدة والصمت. وأنّه منذ ئذ لم يقف العطش إلى الله عن دعوة البعض إلى السعي، في الوحدة والصمت، للارتواء من حبِّ الله وحده. والحياة الرهبانية، كانت دائماً موضع تقدير الكنيسة، تماماً كالحبّ الزوجي. ومن رهبانٍ، من مصر العليا وجبل سيناء وبرّية فلسطين

حتَّى جبل آثوس وفي أصقاعٍأخرى، تكوَّن تقليد في الكنيسة للحياة الديرية، على مدى خمسة قرون. والأديرة حصون في حرب الكنيسة ضدَّ الشيطان "العدو" الداخلي. والزواج والحياة الرهبانية هما، في الكنيسة شكلان مختلفان ومتكاملان للمشاركة في الحب الإلهي: فالواحد منهما حالة دينية، لهذا تختار الكنيسة كهنتها، إمَّا من بين الرجال المتزوجين أو من بين الرهبان، لا من مجرد العازبين.

﴿ قصة قصيرة معبّرة ﴾

"عائلة مسيحية"

حكى لنا كاهن الرعيّة هذه القصّة: "أعرِّف زوجين دقّتهما في الحياة تدعوني إلى التعجّب. بيتهما يشبه الدير. فالزوجة لا تغادره إلاّ لشراء الاحتياجات المنزليّة، أو عند الضرورة فقط. أنعم عليهما الله بثلاثة أولاد، فبعد ذهاب هؤلاء إلى المدرسة، وخروج الزوج إلى عمله، تجلس الزوجة مدّة ساعة أو ساعتين لتتغذّى بقراءة الكتاب المقدّس. ثمّ تقوم، بعد ذلك، لتبدأ بأعمال البيت، وهي تردّد صلاة الربّ يسوع بصوت مرتفع، فكانت تشبه آلة تعمل بلا توقّف، أحيانًا بواسطة الفم، وأحيانًا تترك لذهنها ليتمرّن عليها، وعندما تجده أخذ يجول هنا وهناك، تعود، ثانية، لتتلوها بصوتها المرتفع. أمّا الزوج، فلدى عودته من العمل، يبدّل ثيابه، وينصرف، على الفور، إلى الصلاة مدّة نصف ساعة، ثمّ يلجأ بعدها إلى مطالعة بعض الكتب الروحيّة، فيما تجهّز السيّدة مائدة الطعام. وهكذا، اعتادا على هذا النظام مع أولادهم. واسمعوا، الآن ماذا كتبت لي هذه الأمّ المثاليّة، منذ بضعة أيّام، تقول: ‘لقد تعلّم أولادنا أن يردّدوا الصلاة في المدرسة أيضًا، وعندما يعودون منها، أكون أنا قد أنهيت الأعمال المنزليّة المتوجّبة عليّ لذلك اليوم، وأعددت الطعام، وجلست، من جديد، في مكاني المعتاد الذي أتلو فيه صلواتي. وهنا، يسألني أولادي، وقد دبّ فيهم الفضول:

– ماذا تفعلين، يا ماما؟

– أصلّي إلى يسوع كي يحمينا.

– ماما، هل يمكننا، نحن أيضًا، أن نصلّي معك؟

– طبعًا، يا أبنائي، يسوع يحبّكم، ويريد أن تتكلّموا معه كلّ حين.

وهكذا، اعتدنا أن نصلّي ظهرًا، أيضًا، كلّنا سويّة، مدّة ربع ساعة أو عشرين دقيقة، لنتوجّه، بعد ذلك، إلى المائدة.

وعندما يعود زوجي مساء من عمله، نجلس كلّنا معًا، لنقرأ، أحيانًا، سويّة في كتب كنسيّة، وأحيانًا أخرى، أروي لهم قصصًا أكون قد قرأتها في إحدى الكتب الروحيّة، وأقصد أن تكون لهم درسًا في الأخلاق وحسن التصرّف، ووجوب التعبّد لله وإتمام الوصايا التي يستطيعون إتمامها، وطبعًا، حسب سنّهم وقدرتهم. وأريد أن أؤكّد لك أمرًا قد يبدو لك، يا أبانا، مستغربًا بعض الشيء، وهو أنّ الأولاد لا يطلبون متابعة أيّ برنامج تلفزيونيّ، ولا يجلسون الساعات الطوال على الأنترنت، فلقد اقتنعوا اقتناعًا كاملاً أنّ هذه الأمور، وإن كانت ضروريّة، إلاّ أنّها ليست أساسيّة لحياة سعيدة هانئة.

قد يزورنا، صدفة، أحد الغرباء أو الأقارب، ويشوّش علينا نظامنا قليلاً. إلاّ أنّ الكثيرين صاروا يعرفوننا، إمّا أنّهم يأتون ليشاركونا سهرة روحيّة نافعة، أو لا يزورونا إلاّ في المناسبات، ليذهبوا إلى أصدقاء آخرين يتّفقون معهم في أسلوب الحياة. وأمّا يوم الأحد، فنذهب إلى الكنيسة جميعًا، ونشارك في الأسرار المقدّسة. ومن نِعَم الله علينا، أنّ الأولاد يتكيّفون معنا، ولا نعاني من أيّة مشكلة معهم. ورغم أنّ رفقاءهم في المدرسة لا يصومون، إلاّ أنّهم، ولحسن الحظ، لا ينجرّون وراءهم. وأمّا عندما يرون ما يشكّكهم أو يثير تساؤلاتهم، فهم يلجأون، دومًا، إلى الاستفسار في البيت، فنوجّههم، سواء أنا أو زوجي، إلى الطريق الصحيح، وموضّحين لهم

أنّ الطريق السليم في الحياة هي الطريق الروحي، ومشجّعين إيّاهم للسلوك على ضوء الإنجيل وحياة الكنيسة'.

أخيرًا، كتبت هذه المرأة المغبوطة تقول: "على هذه الوتيرة تجري حياتنا، ومع أنّنا نواجه تجارب كثيرة بسبب حسد الشرّير، ولكنّنا نشعر أنّ المسيح يسود فيما بيننا ويملأ بيتنا بحضوره، ونحن فرحون جدًّا وسعداء".

أحبّاءنا، وجد القدّيس مكاريوس الكبير، مرّة، ربّة بيت منهمكة بالاهتمام بأطفالها الخمسة، وتتميم أعمالها المنزليّة، لدرجة أنّها كانت غير قادرة على الذهاب إلى الكنيسة، إلاّ أنّها حوّلت منزلها إلى كنيسة تمارس فيه عبادتها وصلواتها وترتيل مزاميرها. فالتمس القدّيس من الله أن يهبه نعمة ليماثل تلك الفاضلة في عيشها. لا شكّ أنّ أمثالها من النساء هنّ اللواتي أعطين الكنيسة شهداءها ومعلّميها.

﴿ السنكسار – سير القديسين ﴾

"أبينا الجليل في القديسين أرتامن السلوقي"

تُعيِّد الكنيسة المقدسة في الرابع والعشرين من شهر آذار للقديس أرتامن السلوقي.

كان أرتامن وليد عائلة نبيلة من عائلات سلوقية البيسيدية. لما عبر بولس الرسول في المدينة كارزاً بالإنجيل تعرّف أرتامن إليه وأصطيد بكلامه، فترك كل شيء وانضمّ إليه وكابد الشدائد وعانى القيود نظيره. صيّره الرسول أسقفاً على موطنه، سلوقية، فجاهد الجهاد الحسن هداية لشعبه ورعاية لهم. وقد رقد بسلام في الرب بعدما شبع أيّاماً.

فبشفاعات القديس أبينا الجليل في القديسين أرتامن السلوقي، أيها الرب يسوع المسيح إلهنا ارحمنا وخلصنا. آمين.

"بشارة سيدتنا والدة الإله الدائمة البتولية مريم"

تعيّد الكنيسة يوم 25 آذار لبشارة الفائقة القداسة سيّدتنا والدة الإله مريم الدائمة البتولية. وهو المعروف بعيد بشارة العذراء أو عيد البشارة. عنوان هذا العيد يشرح معناه، فهو عيد موضوع بشارتها: "الكلمة المتجسّد سيّدنا يسوع المسيح". وهو أيضاً عيد القدّيسة مريم الممتلئة نعمة. التي قبلت بشارة السماء، وقالت "نعم فليكن لي حسب قولك".

ولذا فإن هذا العيد مهمّ كثيراً في الكنيسة إذ تعتبره عيد السيّد والسيّدة وإنّ القديس رومانوس المرنّم الملهم يقول في مطلع بيوت المدائح المشهورة: "إن الملاك المتقدّم أُرسل من السماء ليقرأ السلام على والدة الإله. فلما شاهدكَ يا رب متجسدًا مع صوته المجرد عن الجسد هتف إليها صارخًا ومع صوته يبدأ الخلاص: "اليوم بدء خلاصنا وظهور السّر الذي منذ الأزل. لأن ابن الله يصير ابن البتول وجبرائيل بالنعمة يبشّر". ولهذا السبب تنشد الكنيسة في أسابيع الصوم المبارك، قانون المدائح، استعداداً لعيد التجسّد في يوم البشارة. إن هذا القانون هو نشيد كوني مسيحي وهو نشيد مريمي في آن . إنه خير تعبير عن سرّ يسوع وسرّ مريم. من الكلمة المتجسد أتت نعمةُ مريم فأصبحت الممتلئة نعمة

عيد البشارة هو عيد لقاء الله مع الإنسان. هو عيد التجسد. هو عيد مريم أم الكلمة المتجسد. إنّه عيد الحقيقة التي هي في قلب بشارة السيّد المسيح المتجسد في إنجيله: عيد التألّه وهذا ما نقرأه مرارًا وتكرارًا في خدمة عيد البشارة وعيد الميلاد، لا بل في كل صلاة من صلواتنا بدون استثناء: "لقد أصبح الله إنسانًا لكي تصبح أنت الإنسان إلهاً".

الألقاب الكثيرة التي تطلقها الكنيسة على سيدتنا مريم العذراء في هذا العيد وفي كل الأعياد المريميّة، تستقيها من رموز وإشارات العهد القديم في تاريخ الخلاص، في الكتاب المقدس وكلّها إنما هي تعبير عن سرّ التجسّد أو التألّه، الذي يمتاز به الشرق المسيحي وهكذا فإن بشارة الملاك لمريم : الرب معك، عمانوئيل معك، أي يسوع معك، تصبح بشارة عمانوئيل معنا جميعًا.